إن كلام الله هل هو حرف وصوت أم لا فإن اطلاق الجواب فى هذه المسألة نفيا وإثباتا خطأ وهي من البدع المولدة الحادثة بعد المائة الثالثة لما قال قوم من متكلمة الصفاتية إن كلام الله الذى أنزل على أنبيائه كالتوراة والإنجيل والقرآن والذى لم ينزله والكلمات التى كون بها الكائنات والكلمات المشتملة على أمره ونهيه وخبره ليست الا مجرد معنى واحد هو صفة واحدة قامت بالله إن عبر عنها بالعبرانية كانت التوراة وان عبر عنها بالعربية كانت القرآن وان الامر والنهي والخبر صفات لها لا أقسام لها وان حروف القرآن مخلوقة خلقها الله ولم يتكلم بها وليست من كلامه إذ كلامه لا يكون بحروف وصوت .

عارضهم آخرون من المثبتة فقالوا بل القرآن هو الحروف والاصوات وتوهم قوم أنهم يعنون بالحروف المداد وبالأصوات أصوات العباد وهذا لم يقله عالم والصواب الذى عليه سلف الأمة كالامام أحمد والبخارى صاحب الصحيح فى (كتاب خلق أفعال العباد (وغيره وسائر الأئمة قبلهم وبعدهم اتباع النصوص الثابته وإجماع سلف الأمة .

وهو